زكريا في المقهى

قصة ورسوم : زينة باقتادة

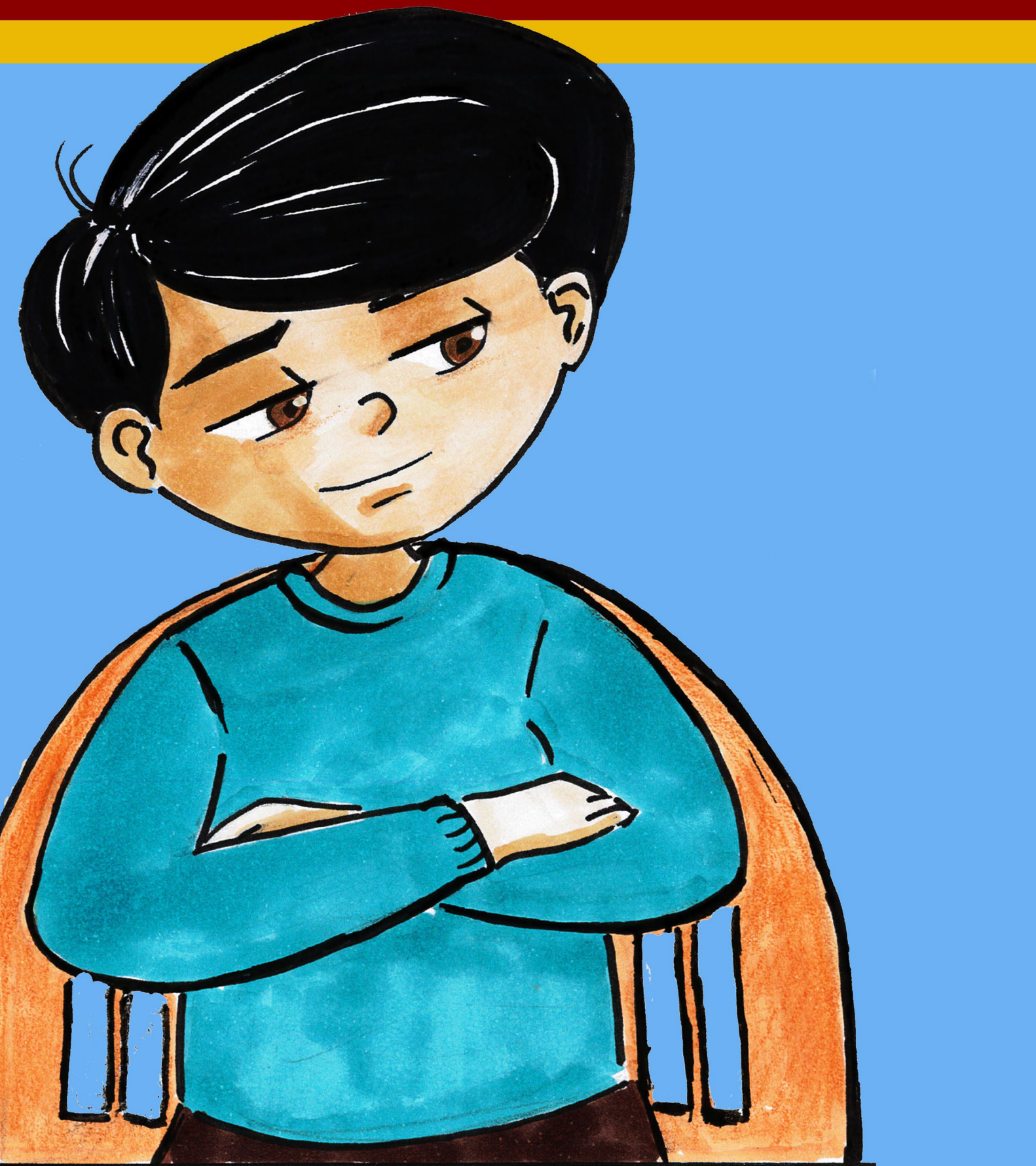

مقهى عدن
زكريا الطفـل الصغير يجلس مع جده ورفقته في المقهى القريب مـن منزله كل يوم..يراقبهم بصمت وهم يلعبون الدومينو مسـتمعًا لأحاديثهم عن السياسة والرياضة والاقتصاد في البلاد

افف ... أستطيع أن أحكي
لكم ماتقولونه باستمرار إبتداءا بجدي
مختار الذي يكره أخبار الرياضة ومن ثم جدي
حسن الذي يراقب بإستمرار أسعار الصرف وأخبار
السياسة .. حتى أن جدي حمدي يوافقه الرأي
لكن لا يمل من إعطائه المزيد منها
أليس لديكم قصص مسلية ؟!
هل يجب أن ترتبط جميع القصص
بهذه الأمور ؟!

بلى ،يوجد الكثير من القصص لكننا غالبًا
ما ننشغل بالأمور الآنية
وأي قصص
توجد؟

هل سمعت بقصة كومار؟
هذه القصة التي كان الناس يتداولونها
في مقهى زكو..
وما المسلي
فيها ؟؟

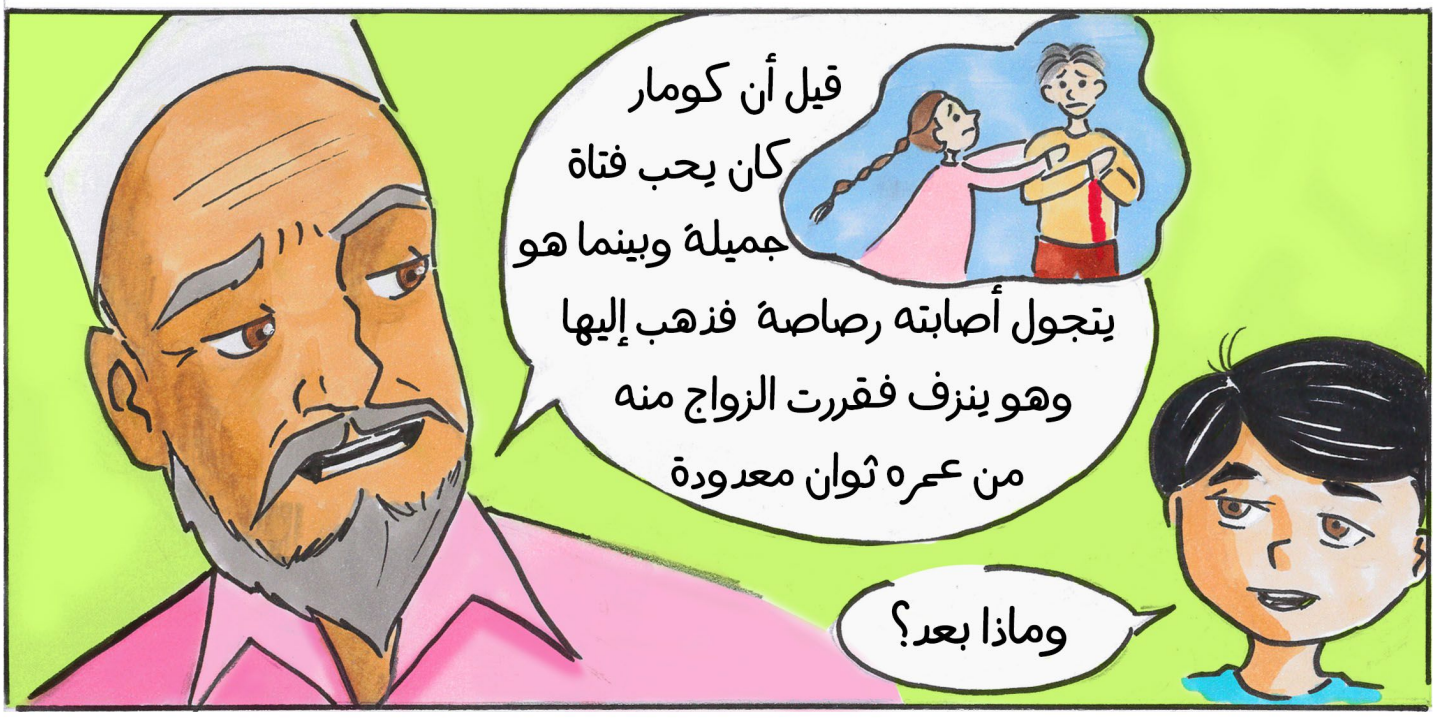
قيل أن كومار
كان يحب فتاة
جميلة وبينما هو
يتجول أصابته رصاصة فذهب إليها
وهو ينزف فقررت الزواج منه
من عمره ثوان معدودة
وماذا بعد؟

تزوجا وعاشا أعوامًا طويلة حتى أن
كومار أنجب أطفالًا كبروا وأنجبوا
أحفادًا له
ألم يمت ؟ ما الذي حل
بالجرح القديم ؟

كلا لم يمت ... بالرغم من أن
جرحه كان ينزف وهذا ما أرهقه
عندما أصبح مسنًا وحتى اليوم لا أحد
يعلم هل يعيش كومار أم لا
هـــذا
لا يعـــقـــل

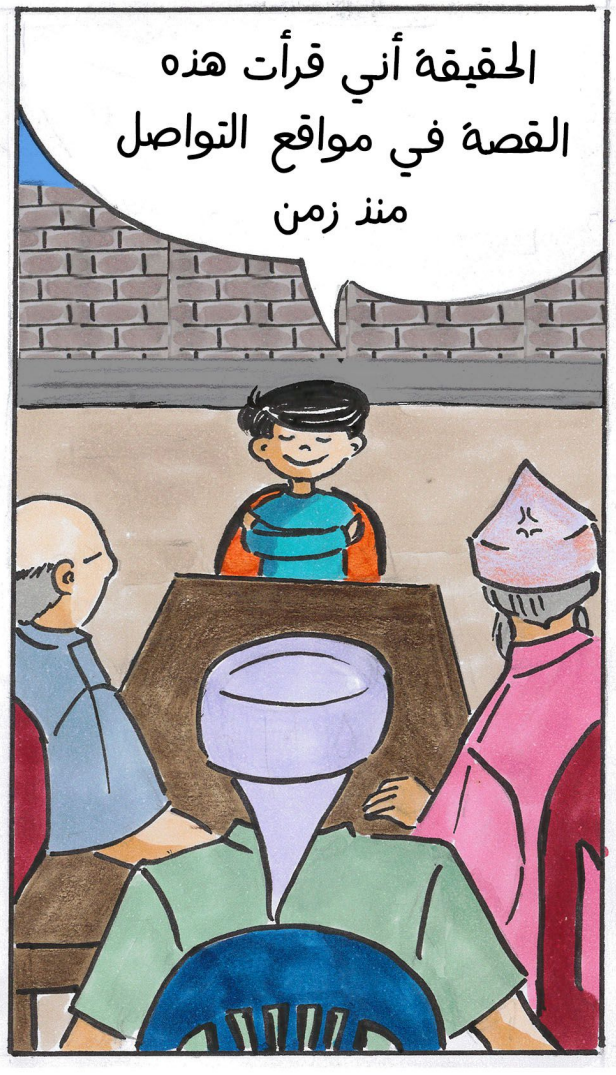
الحقيقة أني قرأت هذه القصة في مواقع التواصل منذ زمن

لكن من الجميل أن أسمعها منكم

يضحك الجميع ثم يودع زكريا الجد حسن والجد حامد ليعود للمنزل مع جده مختار

في الطريق للمنزل
جدي..أين هو مقهى زكو؟
حقًا!؟
زكو من أقدم المقاهي التي كانت في مدينة كريتر .. هل تعلم أن مؤسسها كان يدعى الحاج زكريا وإليه نسب اسم (زكو)
أجل!